Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم ينتظرا منى دعوة .. فجذبا مقعدين وثيرين ، ارتميا فيهما بغير كلفة .. كأنهما فى دارهما .. وتنفسا الصعداء طويلا .. كأنما الموضوع قد طوى .. والحادث قد محى من الأوراق ..

كان هذان الفاضلان من زملاء الدراسة !..

و لم أدر أنا ما أفعل ولا ما أقول .. وطفقت أنظر إليهما وإلى « المحضر »، وأعيد إلى ذاكرتى ما أعرفه عنهما .. لقد كانا من الشباب المدلل .. الذى انصرف عن الدرس إلى اللهو .. وترك مرحلة التعليم فى منتصف الطريق .. لينفق بجنون ما ورثه عن الآباء والأجداد .. محتمل جدًا أن يرتكب مثلهما هذا الجرم .. بكل استخفاف واستهتار .. ولكن ماذا أنا فاعل إزاء هذا الاطمئنان العجيب البادى عليهما أمامى ؟!..

لقد كان المحضر الذى جاءونى به ، مصحوبًا بحرز مختوم عليه بالشمع الأحمر ، يضم العلبتين من السجائر ، موضوع القضية ، والنقود « الفكة ».. فإذا بأحد الفاضلين يشير إلى الحرز ويقول :

ـــ صنف يعجبك !.. افتح لنا علبة واعزم علينا يا أخى !.

فقلت فى نفسى :

ـــ « حقًا !.. ليس ينقص إلا هذا .. وأعزم على المتهمين